قام الرجل والصواب أن لا يعد هذه لأنها أشباع للحركة بدليل الرجلاه
فى النصب والرجليه في الجر ونظيرها الواو في منوا في الحكاية وفي
انظور من قوله من حوثما سلكوا ادنوا فانظور وواو القوافي كقوله
سقيت الغيث أيتها الخيامو الرابع عشر واو التذكير كقول من اراد أن
يقول يقوم زيد فنسي زيد فاراد مد الصوت ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام
يقومو والصواب أن هذه كالتي قبلها الخامس عشر الواو المبدلة
من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل واليه النشور وامنتم
قال فرعون وامنتم والصواب ان لا يعد هذه ايضا لأنها مبدلة
ولو صح عدها لصح عد الواو من احرف الاستفهام وا على وجهين
احدهما ان يكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وا زيداه واجاز
بعضهم أستعماله في النداء الحقيقي والثاني ان يكون أسما لأعجب كقوله
وا بأبي أنت وفوك الاشنب كأنما ذر عليه الزرنب وقد يقال واها
كقوله واها لسلمى ثم واها واها وي كقوله وي كأن من يكن له نشب
يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر وقد يلحق بها كاف الخطاب كقول
ولقد شفا نفسي وابرأ سقيمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم وقال
الكسائي أصل ويك ويلك فالكاف ضمير مجرور وأما ويكأن الله فقال
ابو الحسن وي أسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام
والمعنى أعجب لأن الله وقال الخليل وي وحدها كما قال وي كأن من
يكن له نشب وكأن للتحقيق كما قال كأنني حين أمسي لا تكلمني
متيم يشتهي ما ليس موجودا اي أنا حين أمسي حرف الألف والمراد
به هنا الحرف الهاوي الممتنع الأبتداء به لكونه لا يقبل الحركة فاما

الذي



الذي يراد به الهمزة فقد مر في صدر الكتاب وابن جني يرى ان هذا الحرف
أسمه لا وانه الحرف الذي يذكر قبل الياء عند عد الحروف وانه لما لم
يمكن أن يلفظ به في اول اسمه كما فعل في أخواته اذا قيل صاد جيم
توصل اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف بالألف حين قيل
في الابتداء الغلام ليتقارضا وان قول المعلمين لام ألف خطاء لأن
كلا من اللام والألف قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب
الحروف بل سرد اسماء الحروف البسايط ثم اعترض على نفسه بقول ابي
النجم اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف تكتبان
في الطريق لام الف فأجاب بأنه لعله تلقاه من افواه العامة لأن الخط ليس
له تعلق بالفصاحة وقد ذكر للألف تسعة أوجه احدها ان يكون للانكار
نحو اعمراه لمن قال لقيت عمرا الثاني أن يكون للتذكير كرأيت الرجلا وقد مضى
ان التحقيق ان لا يعد هذان الثالث ان يكون ضمير الاثنين نحو الزيدان
قاما وقال المازني هي حرف والضمير مستتر الرابع ان يكون علامة الاثنين
كقوله الفيتا عيناك عند القفا وقوله وقد اسلماه مبعد وحميم وعليه
قول المتنبي ورما ومارمتا يداه فصابني سهم يعذب والسهام تريح
والخامس الألف الكافة كقوله فبينا نسوس الناس والامر أمرنا اذا نحن
فيهم سوقة ليس ننصف وقيل الألف بعض ما الكافة وقيل أشباع وبين مضافة
الى الجملة ويؤيده أنها قد اضيفت الى المفرد في قوله بينا تعانقه الكماة وروغه
يوما أتيح له جريء سلفع السادس أن تكون فاصلة بين الهمزتين نحو
نحو أأنذرتهم ودخولها جائز لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانية
محققة او مسهلة السابع أن تكون فاصلة بين نون النسوة ونون

قوله واجاب بانه لعله تلقاه من افواه العامة في الشرح
نسبة العربي الفصيح الى انه اعتمد في النطق بهذا اللفظ
على العامة امر بعيد لا يلتفت اليه واقعا ليس ببعيد لان
هذا اللفظ صار مشهورا على الالسنة وهذا العربي لم ينقل
هذا الشعر الا وهو في العاصر ومخالط للعامة
منه

١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)